أخلاقيات البحث العلمي في الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) بتخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

اعداد
د. عمرو حسن فتوح حسن
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الوادي الجديد
amr@nvu.edu.eg

الملخص:

يُعد موضوع أخلاقيات البحث العلمي من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر، وذلك لضمان جودة مخرجات البحث العملي، وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع إلا أن دراسات المكتبات والمعلومات لم تلق له اهتمامًا كبيرًا، ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلهم الجامعية من واقع تحليل عينة متساوية من رسائل الماجستير والدكتوراه بلغ عددها (١٥٠) رسالة جامعية في الفترة الزمنية ٢٠٠٥-٢٠٢١م؛ وذلك باستخدام مقياس مكون (٥) أبعاد يشتمل على (٤٤) بند من إعداد الباحث، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن باحثي الدكتوراه هم الأكثر التزامًا بهذه الأخلاقيات نظراً لعامل الخبرة البحثية المكتسبة، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (٣٩.٠٥)، بالإضافة إلى أن باحثي الماجستير الأكثر التزامًا بالأمانة العلمية من باحثي الدكتوراه بمتوسط حسابي (١٢.٦٥) حيث إن هؤلاء الباحثين في بداية ممارستهم للعمل البحثي يكونوا أكثر تقديرًا لأهمية البحوث ودورها في خدمة المجتمع وبناء الهرم المعرفي ثم يتراجع إلى مستوى أقل عند حصولهم على درجة الدكتوراه والبدء في أبحاث ما بعد الدكتوراه، كما اشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية لالتزام الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي لرسائل الماجستير والدكتوراه وفقًا للمقياس المقترح، حيث جاءت النتائج دالة في اتجاه الدكتوراه، وأن المملكة العربية السعودية الأكثر التزامًا بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه بمجموع متوسطات حسابية (٢٢.٤٧). أوصت الدراسة بضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي كمقرر دراسي بأقسام المكتبات والمعلومات، واعتماد مقياس أخلاقيات البحث العلمي للرسائل الجامعية المقترح بعد العرض على الخبراء في المجال، ومن ثم تطبيقه لضمان جودة مخرجات البحث العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات.

الكلمات المفتاحية:

أخلاقيات البحث العلمي، النزاهة العلمية، المصداقية العلمية، الأمانة العلمية، سرية المعلومات، الرسائل الجامعية، علم المكتبات والمعلومات.

١- المقدمة:

تُعد إشكالية تجاوز المعايير وأخلاقيات البحث العلمي إشكالية دائمة ومستمرة في كافة التخصصات العلمية، إلا أن معالجتها عن طريق صياغة القوانين واللوائح المنظمة بحاجة إلى دعم وتعزيز الضوابط والقيم الإسلامية من خلال النصوص الأخلاقية في القرآن والسُنة، ويجب أن يُنظر إلى البحث العلمي كعمل يُحبه الله ورسوله، وأن الباحث صاحب العلم والخُلق، هو أكثر الناس خشية ومعرفة بحقيقة الخالق (**أبو جحجوح،٢٠١١**) وجاء ذلك في قوله تعالى (**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**) **[فاطر:٢٨]**. والجدير بالذكر أن موضوع أخلاقيات البحث العلمي من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر طرحًا وتأصيلاً، وقد أولت له الجامعات المصرية اهتمامًا كبيرًا، من خلال إنشاء لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعات

تاريخ استلام البحث : ٢٩ مايو ٢٠٢١ ، تاريخ القبول : ١١ يوليو ٢٠٢١

Research Ethics Committee (**REC**)؛ وذلك لضمان جودة ونزاهة المخرج البحثي، ووضع الجامعة على خارطة النشر الدولي العالمي، الأمر الذي يترتب عليه اعتلاءها مراتب متقدمة في التصنيفات الدولية؛ لذا فإن غياب أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين يؤدي إلى عواقب وخيمة على المستويين الفردي والأكاديمي ويمتد بعد ذلك للمجتمع. وبالرغم من أهمية هذا الموضوع إلا أن دراسات المكتبات والمعلومات لم تُلق له اهتمامًا كبيرًا، هذه النتيجة توصل إليه الباحث من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة في التخصص " وفي سياق ما سبق أصبحت الحاجة مُلحة لوجود قانون مُلزم للمبادئ الأخلاقية لينظم ممارسة البحث العلمي في الوسط الأكاديمي على أساس تعاقدي يضمن المساهمة في تطوير المجتمع وتقدمه " **(منتيشرت وآن براون،٢٠١٢).** من هنا هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التزام الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه؛ من خلال تحليل عينة متساوية من الرسائل الجامعية بلغ عددها (١٥٠) رسالة تغطي الفترة الزمنية **٢٠٠٥-٢٠٢١م** تم الوصول إليها من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة للرسائل الجامعية باستخدام مقياس **"اخلاقيات البحث العلمي للرسائل الجامعية"** من إعداد الباحث، تكون المقياس من (٥) أبعاد رئيسة يشتمل على (٤٤) بند، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن باحثي الدكتوراه هم الأكثر التزامًا بأخلاقيات البحث العلمي نظرًا لعامل الخبرة البحثية المكتسبة بعد الحصول على درجة الماجستير، وجاء ذلك بمتوسط حسابي (**٣٩.٠٥**)، بالإضافة إلى أن باحثي الماجستير الأكثر التزامًا بالأمانة العلمية من باحثي الدكتوراه بمتوسط حسابي (**١٢.٦٥**)، كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية لالتزام الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي لرسائل الماجستير والدكتوراه وفقًا للمقياس المقترح، حيث جاءت النتائج دالة في اتجاه الدكتوراه، ومن ناحية أخرى جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى من حيث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وفقًا للمقياس المقترح. وأوصت الدراسة بضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي كمقرر دراسي بأقسام المكتبات والمعلومات، واعتماد مقياس أخلاقيات البحث العلمي للرسائل الجامعية القياس مؤشر النزاهة والمصداقية بهذه الرسائل.

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُشير نتائج مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي، إلى أن هناك تجاوزات عديدة ترجع إلى نقص الوعي الأخلاقي للباحث العلمي، وهو ما يؤثر سلبًا على إجراءات ودقة نتائج البحوث مما يُفقدها قيمتها وجودتها العلمية، وهذا ما أكدته أيضًا نتائج الدراسة الحالية، وتظهر المشكلة البحثية بوضوح في الجهود البحثية العربية التي لم توجه بشكلٍ كافٍ - **على حد علم الباحث**- تجاه موضوع أخلاقيات البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات حتى وقت إجراء الدراسة، حيث اجتهد كثيرًا من الباحثين في التخصص نحو إعداد الدراسات التي تسعى إلى توظيف مستحدثات التكنولوجيا والاستفادة منها، وفي نفس الوقت أهملوا الجانب الأخلاقي الذي تقوم عليه هذه الدراسات. ومن ناحية أخرى لا يوجد حتى الآن مقياس يُمكن الاحتكام إليه لتحديد مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بهذه الأخلاقيات عند إعداد رسائلهم الجامعية، وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية في محاولة لتغطية هذه الفجوة بالإنتاج الفكري المنشور بأدبيات التخصص، وفي نفس الوقت تُلفت انتباه المؤسسات البحثية وعلى رأسها الجامعات نحو ضرورة تطبيق المعايير وسن العقوبات للمخالفين لأخلاقيات البحث.

وبناء على ذلك، فإن المشكلة الراهنة تتحدد في التساؤلات التالية: -

١. ما مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير؟
٢. ما مدى التزام الباحثين في تحصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الدكتوراه؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي بالرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات تبعًا لاختلاف الدرجة العلمية (**ماجستير- دكتوراه**)؟

٤. ما مستوى التزام بعض الدول العربية بأخلاقيات البحث العلمي؟

٣- أهمية الدراسة:

- تُعد هذه الدراسة بمثابة باكورة الدراسات العربية التي تهدف إلى دراسة اخلاقيات البحث العلمي في الرسائل الجامعية بتخصص المكتبات والمعلومات ومدى التزام الباحثين بها، ويُعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي نالت اهتمام الأوساط الأكاديمية في الوقت الحالي من أجل تجويد المخرجات البحثية وما يتبعها من إنجازات مثل الاعتماد المؤسسي والتصنيف المحلي والعالمي للجامعات.
- نُدرة الدراسات -**إن لم تكن منعدمة**- التي تناولت موضوع أخلاقيات البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات، مما يَسهم في فتح آفاق بحثية مستقبلية في هذا الموضوع.
- تُقدم الدراسة مقياس يُمكن من خلاله قياس مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي عند كتابة رسائلهم العلمية (**الماجستير/ الدكتوراة**)، مما يسهم في إثراء المكتبة العربية بمقياس علمي جديد.
- في ضوء نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تقديم العديد من التوصيات التي يُمكن الاستفادة منها في تغيير سياسات ولوائح البحث العلمي بالجامعات المصرية التي تتناول أخلاقيات البحث.

٤- أهداف الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تحددت أهداف الدراسة فيما يلي: -

١. إعداد مقياس يُمكن الرجوع إليه لتحديد مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلهم العلمية (**الماجستير/ الدكتوراة**).

٢. رصد أهم أخلاقيات البحث العلمي وفقًا للمنهج العلمي الإسلامي (**القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة**).

٣. معرفة مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بهذه الأخلاقيات عند إعداد رسائلهم الجامعية.

٤. الكشف عن الدول العربية الأكثر التزامًا بأخلاقيات البحث في رسائلها الجامعية وفقًا للمقياس المقترح.

٥- حدود الدراسة:

قام الباحث بإعداد دراسته وفقاً لحدود البحث التالية: -

- **الحدود الموضوعية:** تلتزم الدراسة من الناحية الموضوعية بدراسة أخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراة بتخصص المكتبات والمعلومات، ومدى التزام الباحثين بها.
- **الحدود الزمنية:** الرسائل الجامعية في الفترة الزمنية **٢٠٠٥-٢٠٢١م**؛ حيث إن اتساع الفترة الزمنية مكنَ الباحث من ضبط عينة الرسائل الجامعية؛ وبالتالي أمكن الحصول على عينة متساوية من حيث عدد رسائل الماجستير (**٧٥**) والدكتوراه (**٧٥**).
- **الحدود الشكلية:** تتناول الدراسة الرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات، المتاحة من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة.

- **الحدود الجغرافية:** الرسائل الجامعية (**الماجستير- الدكتوراه**) المُجازة بمصر والسعودية والسودان والأردن والعراق وليبيا والبحرين والجزائر وعمان فلسطين واليمن، والجدير بالذكر أن هذه الدول وقعت عشوائيًا ضمن عينة الرسائل الجامعية المسترجعة من قاعدة بيانات دار المنظومة؛ وبالتالي ليست عينة مقصودة.

٦- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لأبعاد المقياس المقترح:

- أخلاقيات البحث Research Ethics: المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي في جميع مراحل البحث، والتي تحفظ له قوامه ونزاهته (Davies, 2020).
- الأمانة العلمية Scientific honesty: احترام حق المؤلف لمعلوماته وأفكاره، والإشارة إليها كمرجع تم الاستفادة منه في هوامش البحث (van Steensel, 2018).
- سرية البيانات والمعلومات Information & Data Privacy: حماية خصوصية المشاركين بالبحث وعدم الكشف عن هويتهم وأسرارهم لدى الآخرين، فيما يتعلق بالمعلومات المتاحة حول حالتهم الجسدية والنفسية وصحتهم وأفكارهم ومشاعرهم التي يتم مشاركتها في البحث (Ali, 2017).
- النزاهة العلمية Scientific Integrity: هي الالتزام بالقيم الأخلاقية، والمعايير المهنية للبحث العلمي من خلال تقديم الأدلة والوثائق الثبوتية لموافقات المبحوثين، وأيضًا الوثائق المتعلقة بجمع بيانات الدراسة والتي تطمئن القارئ أو الباحث عند الاطلاع على نتائجها، ومن ثم الوثوق بها وإعادة تكرار هذه النتائج في دراسات مشابهة (Kretser et al., 2019).
- مصداقية المعلومات Information Credibility: صحة قياس النتائج الفعلية مقارنة بما هو موجود في النظريات القائمة ونتائج الدراسات الأخرى التي ناقشت نفس الموضوع؛ وبالتالي يجب أن تكون استنتاجات الدراسة متسقه مع الأهداف والتساؤلات، وتتبع منهج علمي سليم (Li & Suh, 2015).

٧- المنهج وأدوات جمع البيانات:

- **١/٧ منهج الدراسة:** يُعد المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، فمن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث دراسة الظواهر بدقة، حيث يتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة ويسعى لاكتشاف حلولٍ لها، وبعد أن ينتهي من دراستها يقوم بعقد المقارنات بينها وبين الظواهر الأخرى المماثلة؛ ومن ثم استخراج العلاقات بينها **(درويش، ٢٠١٨)**. وبناء على ما سبق فقد تم دراسة ظاهرة أخلاقيات البحث العلمي برسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص المكتبات والمعلومات بشكل مقارن والخروج بنتائج ذات دلالات إحصائية أدت إلى مجموعة من التوصيات لمعالجة هذه المشكلة.
- **٢/٧ أدوات جمع البيانات:** أعد الباحث مقياس أخلاقيات البحث العلمي بالرسائل الجامعية كأداة لجمع البيانات من الرسائل عينة الدراسة، تكون المقياس من **(٥)** أبعاد مشتملًا **(٤٤)** بندًا لتحليل مدى التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلهم الجامعية (**الماجستير- الدكتوراه**)، كما استخدمت الدراسة مقياس ليكارت الثلاثي **Likert Scale** في رصد بنود المقياس المقترح، وهو أسلوب لقياس الاتجاهات والآراء اعتمادًا على درجة الموافقة أو الاعتراض بإعطاء كل بند قيمة عددية ونوعية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) القيم العددية والنوعية لبنود مقياس أخلاقيات البحث العلمي المقترح

البند	القيمة	المستوى
متوفر	٣	مرتفع
متوفر جزئيًا	٢	متوسط
غير متوفر	١	منخفض

- **٣/٧ صدق الأداة وثباتها**: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على عدد من الأساتذة المُحكمين في مجال المكتبات والمعلومات، والتربية وعلم النفس، وخبراء في لجنة أخلاقيات البحث العلمي وعددهم (٦) أعضاء*، وتم التأكد من اتساق جميع بنود المقياس التي تقيس الأبعاد المحددة لأخلاقيات البحث العلمي بدقة، وتم تعديل صيغه بعض العبارات وإعادة تركيبها، كما تم إضافة بعض البنود لم تَكن موجودة من قبل، وكانت نسبه الثبات (٨٥%) وهي نسبة مقبولة في البحوث الميدانية.

- **٤/٧ الاساليب الإحصائية**: تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لمعالجه البيانات باستخدام عدد من المعادلات الإحصائية لمعالجه البيانات، وهي كالتالي:

- **اختبار (ت) T-Test:** للمقارنة بين مجموعتين من الرسائل الجامعية (الماجستير - الدكتوراه) في تخصص المكتبات والمعلومات، ومدى التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي.
- **الإرباعيات Quarters:** ويُعرف الانحراف الرُبيعي على أنه الفرق بين الرُبعين الأعلى (ر٣) والأدنى (ر١) للقيم المشاهدة وذلك لتفادي القيم المتطرفة والشاذة أو الفئات المفتوحة ولا يُدخلها في العمليات الحسابية **(أبو النيل،١٩٨٧).**
- التكرارات **Frequencies** والنسب المئوية **Percent** والمتوسطات **Mean** والانحرافات المعيارية **Std Deviation** في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

جدول (٢) مكونات مقياس أخلاقيات البحث العلمي بالرسائل الجامعية

الأبعاد	عدد البنود
البُعد الأول: الأخلاقيات العامة للبحث العلمي.	١٦
البُعد الثاني: الأمانة العلمية.	٦
البُعد الثالث: النزاهة العلمية.	٨
البُعد الرابع: المصداقية العلمية.	١١
البُعد الخامس: سرية البيانات والمعلومات.	٣
المجموع	٤٤

٥/٧ اعتبارات صياغة بنود المقياس:

بعد الاطلاع على المواثيق والمعايير الدولية والمحلية التي تناولت أخلاقيات البحث العلمي، استخلص منها الباحث ما يتناسب مع طبيعة دراسته مدعومة ببعض البنود التي تُعبر عن وجهة نظره في هذا الشأن، واضعًا ثلاث اعتبارات رئيسة لصياغة بنود المقياس: -

١- البند قابل للقياس.
٢- البند محدد ويقيس شيء واحد وليس أكثر من ذلك.
٣- البند موجز وبسيط ويتصف بالوضوح.

٨- عينة الدراسة:

تُعتبر العينة العَمْدية (**المقصودة**) **PURPOSIVE SAMPLE** الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٥٠) رسالة جامعية موزعة بالتساوي (٧٥) رسالة ماجستير و(٧٥) رسالة دكتوراه في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد تحدد حجم العينة بناء الفترة الزمنية المحددة (**٢٠٠٥-٢٠٢١م**) لاسترجاع الرسائل الجامعية، وكان الهدف الرئيس وراء تساوي العينة هو ضمان دقة النتائج والخروج بمؤشرات ذات دلالات إحصائية في شكل مقارن لمعرفة مدى التزام هذه الرسائل بأخلاقيات البحث العلمي. كانت قواعد بيانات دار المنظومة مصدر الحصول على عينة الدراسة وتحديدًا قاعدة بيانات الرسائل الجامعية والتي توصل إليها الباحث من خلال حسابه الشخصي عبر بوابة بنك المعرفة المصري.

١/٨ ضوابط اختيار العينة:

١- **تقع في الفترة الزمنية ٢٠٠٥- ٢٠٢١.**
٢- **متوفرة بنصها الكامل Full-Text.**
٣- **الموضوعات ذات صلة مباشرة بتخصص المكتبات والمعلومات.**

ولضمان **"تكافؤ العينة"** كان ذلك من خلال ضبط المتغير الدخيل **"الرسائل الجامعية"** والذي يُمكن تعريفه على أنه المتغير الذي يُمكن أن يُحدث تغييرًا في نتائج الدراسة، وكان ذلك من خلال تكافؤ حجم عينة الرسائل الجامعية، ثم توحيد اللغة (**اللغة العربية**)، ثم توحيد الفترة الزمنية (**٢٠٠٥-٢٠٢١م**) لتصبح العينة متكافئة تمامًا؛ الأمر الذي يضمن دقة النتائج.

ومن خلال البحث بمصطلح **" المكتبات والمعلومات "** في حقل الموضوع بقاعدة بيانات دار المنظومة للرسائل الجامعية تم استرجاع (٢١٩) رسالة جامعية، وبعد تطبيق ضوابط اختيار العينة من خلال ضبط فلاتر البحث بقاعدة البيانات تحددت العينة في (١٦٩) رسالة ماجستير ودكتوراه - **كما هو موضح بالشكل (١)** - وبتطبيق ضوابط الاختيار المُحددة سابقًا تم استبعاد (١٩) رسالة غير متوافقة، لتصبح العينة النهائية (١٥٠) رسالة جامعية.

شكل (١) تطبيق ضوابط العينة على فلاتر البحث بقاعدة بيانات دار المنظومة للرسائل الجامعية

٢/٨ العينة الاستطلاعية للدراسة Exploratory sample:

هي عينة يستضيء بها الباحث أثناء إعداد دراسته لتقلل الأخطاء الناتجة عن الاختيار الخاطئ لأدوات البحث، كما أنها تقدم معرفة مبدئية بالمشكلات التي قد تحدث عند إجراء الدراسة؛ ومن ثم العمل على تعديلها لضمان دقة النتائج. وبناء على ما سبق الإشارة إليه قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية تكونت من (١٥) باحث في تخصص المكتبات والمعلومات وزع عليهم المقياس المقترح لأخلاقيات البحث العلمي لضمان فهم محتوياته، ومن ثم ظهرت بعض الملاحظات الفنية التي تتعلق بتعديل بعض المصطلحات المستخدمة، وإعادة صياغة بعض الجُمل لتصبح أكثر وضوحًا، وبعد الاطمئنان للمقياس تم استخدمها في عملية التحليل.

٣/٨ آليات تحليل محتوى الرسائل الجامعية وفقاً للمقياس المقترح:

- الاطلاع على صفحة العنوان والمستخلص وقائمة المحتويات.
- الاطلاع على مقدمة الدراسة.
- أخذ مقتطفات من فصول الدراسة.
- الاطلاع على النتائج والتوصيات.
- الاطلاع على قائمة المراجع.
- الاطلاع على الملاحق.

٩- الدراسات السابقة:

إن الدراسة التي تفرض نفسها على أدبيات أي علم من العلوم هي تلك التي تُضيف جديدًا له دون تكرار لموضوعاته **(الكامل،٢٠٠١)**، وتأتي هذه الإضافة عن طريق مراجعة نتائج وتوصيات الدراسات السابقة لتحديد أوجه القصور في هرم المعرفة لتكون نقطة البداية لما انتهى إليه الآخرون، وتسد الفجوة المعرفية في هذا الأدب، وعلى هذا الأساس تم مراجعة الأدب المنشور في تخصص المكتبات والمعلومات، والذي أسفر عن وجود هذه الدراسة. استخدم الباحث أدوات حصر الإنتاج الفكري المتاحة عبر الإنترنت لحصر الإنتاج الفكري المنشور في أدب الموضوع، وبعد المراجعة المُتعمقة تبين أن هناك إنتاج فكري غزير باللغتين العربية والإنجليزية، لم يحظ فيه موضوع أخلاقيات البحث العلمي باهتمام كافٍ من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات؛ مما دفع الباحث لإجراء الدراسة الحالية.

ولتجنب التشتت وسط الكم الهائل من الدراسات المتاحة، قام الباحث بوضع معيارين أساسيين لاختيار الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي، المعيار الأول هو الصلة المباشرة بموضوع الدراسة **[Relevance]**، والثاني الحداثة **[Update]**، وجاءت الدراسات كالتالي:

١/٩ أولاً : الدراسات العربية:

جاءت دراسة **(بو عام، وعمري،٢٠٢٠)** لتتناول الضوابط الأخلاقية التي تنظم الممارسات والسلوكيات للباحثين في العلوم الإنسانية، وتؤسس لميثاق أخلاقي يضم القواعد المرشدة للباحثين في جميع خطوات البحث العلمي، وتوصلت الدراسة إلى أن الضوابط الأخلاقية للعملية البحثية من أهم الضوابط التي تتحكم في جدية البحث والإضافة العلمية والقيمية له، خاصة في ضوء الإشكالات والممارسات غير الأخلاقية المرتبطة بالانتحال العلمي. أوصت الدراسة بضرورة غرث ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بالباحثين الأكاديميين لضمان سلامة مستقبل العلم، وزيادة مقدرته على تفسير الظروف والأحداث والتنبؤ بها ومن ثم ضبطها، والعمل على إيجاد مجموعة من الوسائل التي تساعد على تعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

وفي ذات السياق جاءت دراسة **(الأحمد، ٢٠٢٠)** للكشف عن درجة التزام طلبة الدراسات العليا بكليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية بأخلاقيات البحث العلمي، وذلك من خلال وجهة نظر منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس، البالغ عددهم (١٤٠) عضوًا يمثلون عينة الدراسة، وجاءت النتائج لتشير إلى أن درجة التزام هؤلاء الطلاب بأخلاقيات البحث العلمي مرتفعة، وأوصت بضرورة استحداث مقرر خاص بتدريس هذه الأخلاقيات لطلاب الدراسات العليا لتطوير مهاراتهم البحثية.

في حين تناولت دراسة **(أرنوط، ٢٠١٩)** علاقة أخلاقيات البحث العلمي بالإبداع، حيث هدفت إلى التعرف على الفروق في كل من الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي والإبداع البحثي لدى أفراد عينة البحث في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس- الدرجة العلمية – عدد البحوث المنشورة)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود مستوى منخفض من الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي وكذلك الإبداع البحثي لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع دليل إرشادي للمعايير الأخلاقية للباحثين للاسترشاد بها في كافة أنشطتهم العلمية من أجل تحقيق مبدأ النزاهة والشفافية وقيم الأمانة والثقة في إنتاجهم العملي.

بينما جاءت دراسة **(البازعي،٢٠١٨)** لإعداد صيغة مقترحة لأخلاقيات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، وأُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، والتي طُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من مختلف الكليات النظرية والتطبيقية، وأظهرت نتائج الدراسة تقديرًا عاليًا لأهمية هذه الأخلاق من جانب هؤلاء الباحثين، وأوصت الدراسة بأهمية تزويد الباحثين في مرحلة الدراسات العليا بهذه الأخلاقيات من خلال مقرر دراسي، ومتابعة مدى التزامهم بها على مدار مسيرتهم البحثية.

وجاءت دراسة **(الأسدي، ٢٠١٧)** لتؤكد نتائج الدراسات السابقة، حيث هدفت إلى التعرف على أهم مبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي وأسلوبه في كتابة البحث، والالتزامات الأخلاقية الواجب أتباعها تجاه مجتمع المبحوثين، والضوابط والشروط الأخلاقية المتعلقة بإجراء البحوث العلمية. توصلت الدراسة إلى أن عامل الخبرة أساسيًا في مبادئ وأخلاقيات البحث العلمي؛ وذلك من خلال الممارسة العلمية الصحيحة للبحث، وأوصت بضرورة التحلي بالأمانة العلمية والمصداقية عند كتابة البحوث العلمية واحترام خصوصية المبحوثين عينة الدراسة من خلال الحفاظ على سرية المعلومات وخاصة الشخصية وإتلافها بعد الانتهاء من إعداد البحث.

كما جاءت دراسة **(الحارثي،٢٠١٥)** لرصد مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي من جانب طلاب الدراسات العليا بجامعة الباحة، وذلك من خلال عينة مكونة من **(٤٦)** عضو هيئة تدريس بكلية التربية، وأشارت أبرز النتائج إلى أن مستوى الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة ككل عند مستوى (متوسط)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي **(٢,٢٥)**. أوصت الدراسة بضرورة تأهيل طلاب الدراسات العليا وإعدادهم لرفع مستوى الوعي لديهم بأخلاقيات البحث التربوي، مع ضرورة بناء معايير أخلاقية لتقييم البحوث والدراسات التربوية والحكم على صلاحيتها.

ومن الدراسات التي تناولت أخلاقيات البحث العلمي من منظور القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة دراسة **(شندي، ٢٠١٤)** والتي أشارت إلى أن نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال الصالحين، ومواقف الأمراء، وأعمال العلماء المسلمين دلت على العناية المتميزة التي أولاها الإسلام للعلم والبحث العلمي، كما تقوم أخلاقيات البحث العلمي وفق التصور الإسلامي على قواعد وركائز تشريعية تنظم المعرفة الإسلامية وتحميها من التخبط والهوى والضلال، وأوصت بضرورة إيجاد آليات من خلالها يمكن مراقبة أخلاقيات البحث العلمي، وتطبيق القوانين على المخالفين، ومن ناحية أخرى نشر دليل يرصد أخلاقيات البحث والباحث الإسلامية ليستفيد منه الباحثون وطلاب العلم. وهذا ما أكدته دراسة **(أبو**

جحجوح، ٢٠١١) بضرورة تأصيل البحث العلمي من واقع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتدريس أخلاقيات البحث كمقرر بالمرحلة الجامعية.

٢/٩ ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Onyedikachi & Kenneth, 2021) إلى قياس مستوى وعي طلاب جامعة بنين Benin بأخلاقيات البحث العلمي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الوعي كان ضعيفًا، كما أشارت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين المؤهل الأكاديمي للطلاب والمعرفة بالممارسات الأخلاقية، وبالمثل هناك علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة البحثية للطلاب ومعرفتهم الأخلاقية، مما يعني أنه عندما ينخرط الطلاب في الأنشطة البحثية لسنوات كثيرة، فإنهم يكتسبون مزيد من المعرفة بأخلاقيات البحث، وأوصت بضرورة تحسين الجانب الأخلاقي في البحوث العلمية التي من شأنها تعزيز السلوك الأخلاقي السليم بين هؤلاء الطلاب.

بينما جاءت دراسة (Alrabadi et al., 2021) لتشير إلى نقص الوعي بمدونة أخلاقيات البحث العلمي الوطني التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالأردن بين الباحثين في مجال الصيدلة، هذا الأمر قد يكون له آثار سلبية على البحث العلمي الطبي وحقل العقاقير على وجه التحديد، هذه النتيجة توصلت إليها الدراسة من خلال المقابلة الشخصية لعينة تكونت من (١٨) عضو هيئة تدريس ببعض كليات الصيدلة بالأردن، وأوصت الدراسة بضرورة دمج مدونة الأخلاقيات كمقرر أثناء الدراسة بمجال الصيدلة، وأيضًا بعد التخرج من خلال ورش العمل والندوات، وصياغة اللوائح والقوانين التي تتبع المخالفين.

وعلى نفس المنوال جاءت دراسة (Tarboush, Alkayed, Alzoubi, & Al-Delaimy, 2020) والتي أشارت إلى أن فهم أخلاقيات البحث العلمي في دول الشرق الأوسط لازال محدودًا، ومن هنا سعت الدراسة للتحقق من مستوى فهم هذه الأخلاقيات بين أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم الصحية بالجامعة الأردنية. حيث استطلعت الدراسة آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس تكونت من (١٣٧ مشاركًا) في الفترة ما بين ٢٠١٦-٢٠١٧م باستخدام الاستبيان، وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن متوسط الدرجات الصحيحة للفهم الصحيح للباحثين تجاه أخلاقيات البحث (٦٢%)، ومع ذلك فإن أفراد العينة ممن هم على وعي تام بأخلاقيات البحث العلمي وضرورة تطبيقها في الأبحاث العلمية يمثلون (٤٢%). أوصت الدراسة بضرورة تلقي أعضاء هيئة التدريس مزيد من الدورات التدريبية حول أخلاقيات البحث العلمي تحت رعاية الجامعة لسد هذه الفجوة المعرفية من أجل تحسين جودة البحث وتأثيره على المجتمع.

بينما جاءت دراسة (Gazibara, Dotlic, Donev, Stojkovic, & Kisic-Tepavcevic, 2019) لتشير إلى افتقار الأطباء الصربيين لأخلاقيات البحث العلمي في الوسط الأكاديمي والمهني بكليات الطب الخمس بدولة صربيا، على الرغم من تدريس أخلاقيات البحث في هذه الكليات إلا إنه لا يوجد منهج شامل لأخلاقيات البحث بها حتى الآن، وبناء عليه تم اقتراح منهج يُمكن تدريسه مستقبلاً لطلاب الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه) بكليات الطب الصربية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد المنهج المقترح للتدريس لهؤلاء الأطباء لتحسين مهاراتهم البحثية؛ وذلك لمنافسة نظرائهم على المستوى العالمي.

ومن الدراسات التي تناولت أخلاقات البحث العلمي كمعيار لجودة مخرجات البحث ونزاهته، جاءت دراسة (YOKUŞ & AKDAĞ, 2019) والتي أُجريت على عينة قدرها (٢٥) عضو هيئة تدريس يعملون في مؤسسات التعليم العالي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة المشاركة يعتبرون المعايير التالية مؤشرًا لجودة البحث العلمي، ووردت من حيث الأهمية كالتالي: ملائمة المستخلص، الأخلاقيات،

الأصالة، تحديد النطاق والتركيز، الموضوعية، الشمولية. أوصت الدراسة بضرورة مراقبة سلوكيات الباحثين العلمية ومدى التزامهم بأخلاقيات البحث لضمان نزاهته ومصداقية نتائجه.

وجاءت دراسة (Kjellström, Ross, & Fridlund, 2010) لتؤكد نتائج الدراسة السابقة؛ حيث أشارت إلى أن إجراء بحث سليم من الناحية الأخلاقية يُعتبر متطلبًا أساسيًا في البحث العلمي، وأن نتائج الدراسات السابقة تُشير إلى أن الجوانب الأخلاقية في الرسائل الجامعية تكاد تكون مفقودة، وعيله تم إجراء تحليل لمحتوى (٦٤) رسالة جامعية لممرضات سويديات في عام (٢٠٠٧) لمعرفة مدى التزامها بأخلاقيات البحث العلمي، وأُجريَ التحليل بناء على مجموعة من النقاط منها: الموافقة الأخلاقية وسرية المعلومات والجوانب الأخلاقية للطرق والأدوات والتسلسل المنطقي للدراسة، وأشارت النتائج إلى أن أخلاقيات البحث العلمي لا يتم تغطيتها بشكل كافٍ في معظم الرسائل عينة الدراسة؛ والتي يُرجعها إلى نقص الوعي بأهمية هذه الأخلاقيات وغياب اللوائح والقوانين الرادعة للمخالفين، وأوصى بضرورة تدريس مقرر أخلاقيات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، وإقرار اللوائح والقوانين المُلزمة بتطبيق هذه الأخلاقيات في الرسائل الجامعية.

٣/٩ التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في البحوث والرسائل الجامعية لضمان جودتها ونزاهتها العلمية، وأن الالتزام بهذه الأخلاقيات من جانب الباحثين في الأوساط الأكاديمية يُعد ضعيفًا وبحاجة لمزيد من الوعي والتوجيه وأيضاً المتابعة من قبل لجنة الأخلاقيات بالجامعة. في حين تنفرد الدراسة عما سبقها من دراسات في تناولها لموضوع أخلاقيات البحث العلمي بدراسات المكتبات والمعلومات الذي لم يلق اهتمامًا كافيًا من جانب الباحثين في التخصص؛ لذا تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تُقيم مدى التزام الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بهذه الأخلاقيات في البحث العملي عموماً وتحديداً الرسائل الجامعية، الأمر الذي ينعكس ايجابيًا على جودة البحث العلمي بالجامعات. كما قدمت الدراسة أيضًا مقياسًا أخلاقيًا يُمكن الرجوع إليه لتقييم مدى التزام هؤلاء الباحثين به في رسائلهم الجامعية (**الماجستير - الدكتوراه**)، وهذا ما لم تتناوله أي دراسة حتى الآن.

١٠- الإطار النظري للدراسة:

١/١٠ أخلاقيات البحث العلمي من المنظور التاريخي:

يُرجع (Levey, 1967; Spier, 2002) القواعد الأخلاقية للبحث العلمي إلى قَسم أبقراط الطبيب اليوناني وهو أبرز الشخصيات في تاريخ الطب، الذي عاش في عصر بركليس (العصر الكلاسيكي اليوناني) وورد نص القسم الأخلاقي في أول كتاب له بعنوان "سلوك الأطباء" الذي يحثهم على احترام المهنة والمرضى ومراعاة الله فيهما. فيما يرى (Ali, 2017) أن مبادئ أخلاقيات البحث وضعها الطبيب الإنجليزي توماس بير سيفال في أول مدونة حديثة للأخلاق، وفي ذات السياق أشار (Khan, 2018) إلى أن الجمعية الطبية الأمريكية تبنت أول ميثاق أخلاقي خاص بها عام ١٨٤٧م، والذي استند في جزء كبير منه إلى مدونة سيفال الأخلاقية. في حين يرى (Garrafa, Solbakk, Vidal, & Lorenzo, 2010) أن أخلاقيات البحث ظهرت في محاولة لحماية حقوق وحياة المبحوثين في التجارب الطبية، وفي هذا السياق قدم (Ali, 2017) مثال لمحاكمة الأطباء المخالفين لميثاق المهنة الذي كان جزءًا من محاكمات نورمبرغ لمجرمي الحرب النازيين في الفترة من ١٩٤٦-١٩٤٧م بألمانيا، حيث يتكون قانون نورمبرغ الأخلاقي من عشرة بنود رئيسة: الموافقة الطواعية للمبحوثين، أهداف البحث تخدم المجتمع، يجب أن يستند البحث إلى نظرية سليمة واختبارات سابقة على الحيوانات، عدم إلحاق الضرر النفسي أو الجسدي بالمبحوثين، يجب

أن يكون العلماء مستعدين لإنهاء التجربة إذا هناك سبب للاعتقاد بأن الاستمرار سيكون ضارًا أو يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة، لا يمكن المضي قدمًا في أي مشاريع بحثية في حالة الإصابة الخطيرة و / أو الموت من النتائج المحتملة، اختيار البيئة المناسبة وحماية المشاركين أمر ضروري في البحث العلمي، لا يجوز إجراء التجارب إلا بواسطة أشخاص مؤهلين علميًا، يجب السماح للمبحوثين بالانسحاب من مشاركتهم في أي وقت، سلامة المشاركون في البحث تتجاوز الفوائد المتوقعة من النتائج.

٢/١٠ أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

يرى (Sharp et al., 2015) أن مخالفه أخلاقيات البحث العلمي قد تنهي مسيرة الباحث العلمية خاصةً إذا قام بمخالفة جسيمة من شأنها الضرر بالمبحوثين وتؤثر على سمعة المؤسسة التي ينتمي إليها؛ لذا من الضروري الالتزام بهذه الأخلاقيات في البحوث والرسائل الجامعية أثناء عملية البحث، نظرًا لأهميتها الكبرى التي تتمثل في زيادة جودة مخرجات البحث العلمي، كما إنها تُعطي موثوقية كبيرة لدى القارئ نحو نتائج الدراسة، ويُضيف (Davies, 2020) لما سبق أن ممارسة المبادئ التوجيهية الأخلاقية أثناء إجراء البحوث أمرًا ضروريًا لإثبات صحة البحث، واكتساب المصداقية والدعم من الجمهور وجهات التمويل البحثية، كما يرى (Ross et al., 2010) أن إتباع الإرشادات الأخلاقية الصادرة عن اللجان التنظيمية المحلية والدولية تضمن سلامة المشاركين في الدراسة والباحث نفسه والجمهور بشكل عام، وأن الالتزام بهذه الأخلاقيات تقلل من عملية الانتحال، كما أنها تجعل من السهل تحديد المسؤولية في حالة سوء السلوك البحثي Research misconduct.

٣/١٠ لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة ودورها في ضبط المخرجات البحثية:

إن معظم الجامعات لديها لجنة للأخلاقيات وظيفتها التدقيق في جميع مقترحات الأبحاث، للتأكد من أنها لا تثير أي قضايا أخلاقية، وذلك يشمل الرسائل الجامعية والبحوث الممولة، كما توفر هذه اللجان نموذج معياري يتوجب على طلاب الدراسات العليا أن يلتزموا به ليحصلوا على الموافقة الأخلاقية، يشمل هذا النموذج طريقة جمع البيانات، وعينة الدراسة، والمنهجية والأدوات والمشكلة البحثية والتأكد من أن أهداف الدراسة متناغمة مع الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث. يرى **(Ali, 2017)** أن لجنة أخلاقيات البحث في أي مؤسسة تهدف إلى حماية كرامة وسلامة المشاركين، وتضمن إجراء البحوث بشكل أخلاقي بما يتماشى مع البروتوكولات البحثية المُعتمدة، وفي فهذا الإطار حدد **(Guraya, London, & Guraya, 2014; Kass et al., 2007)** مهام لجنة أخلاقيات البحث العملي ودورها في ضبط المخرجات البحثية فيما يلي:

- المراجعة المُسبقة لمقترحات البحوث العلمية.
- التدقيق في المعايير الأخلاقية لإجراء البحث من المنظور القانوني.
- اتخاذ قرار الموافقة على خُطط البحث أو رفضها.
- بالإضافة إلى مراقبة تنفيذ المقترحات البحثية، والتأكد من مدى التزامها ببروتوكول البحث المُعتمد لدى الجامعة.

٤/١٠ أخلاقيات البحث العلمي في القرآن والسُنة:

جاء المنهج العلمي الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ليؤكد على أن البحث العلمي عملية أخلاقية؛ لذا فإن الباحث يجب أن يتحلى بصفات أخلاقية جنباً إلى جنب مع الصفات المعرفية، ويرى **(ابن أبي شيبة، ٢٠٠٥)** أن العملية البحثية ليست عملية شخصية فحسب، بل إنها عمل تعبُدي وإنساني أيضاً يجب أن يقوم على القيم الأخلاقية التي حث عليها الإسلام، والتي يتعين على الباحثين اتباعها لتحقيق أفضل معايير التفوق البحثي.

ومن القيم الأخلاقية التي وردت بالقرآن الكريم والتي يجب أن يتحلى بها الباحث يذكرها **(أبو جحجوح، ٢٠١١)** هي تقوى الله عز وجل في عمله، والتقوى هنا تُعني الخوف من الله واتباع ما أمر به وترك ما نهى عنه، وجاء ذلك في قوله تعالى **(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة: ٢٨٢]**، والصدق في القول، والمقصود بالصدق هنا أي تناول الواقع دون تزييف أو تهويل، والصدق في الحث العلمي يُعني صدق النتائج والبيانات وعدم تطويعها لتتناسب مع أهداف الدراسة، وجاء ذلك في قوله تعالى **(قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: ١١١]** وعن ابن مسعود أن النبي □ **قال: إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يُكتب عند الله صديقًا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا** "متفق عليه**"(شرح صحيح المسلم للنووي،٢٥)**. ومن الصفات الأخرى التي حث عليها ديننا الحنيف الأمانة العلمية أي نسب الأفكار والمعلومات إلى أصحابها كما هي دون بتر أجزاء منها أو تزييفها، وجاء ذلك في قوله تعالى **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) [النساء: ٥٨]** ومن يفعل عكس ذلك فهو منافق فعن أبي هريرة أن رسول الله □ قال: **آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان** "مُتفق عليه**"(شرح صحيح المسلم للنووي،٦٥)** ومن الأخلاقيات المنصوص عليها في القرآن الكريم **أيضاً** تحري الدقة، وجاء ذلك في قوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات: ٦]**، كما أن التواضع ثمة عظيمة يجب أن يتصف بها الباحثين في التعبير عن آراؤهم ونقد آراء الآخرين والابتعاد عن التملق وإنكار الذات، حيث جاء ذلك في قوله تعالى **(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا) [الفرقان: ٦٣]** قال ابن القيِّم: **هَوْنًا** تُعني السكينة والوقار، متواضعين غير أشرين ولا مَرِحين ولا متكبِّرين، وهي صفة العلماء الحلماء. **(مدارج السالكين لأبن قيم الجوزية،٧٤٠)**، وجاءت سرية البيانات والكتمان كصفة أخلاقية للباحث حيث يجب ألا يستغل البيانات التي يحصل عليها من المبحوثين بشكل خاطئ أو يفشيها للعلن مما يترتب عليها إيذاؤهم نفسيًا، وجاء ذلك في قوله تعالى **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ) [النور: ١٩]**، وعن أبي هريرة أن رسول الله □ قال: **من سَتَرَ مُسْلِمًا في الدُّنْيا، سَتَرَهُ اللَّهُ يومَ القِيامَةِ (صحيح مسلم،٢٥٩٠)** والستر في نص الحديث الشريف يُني عدم إفشاء السر للعلن. كما جاءت الموضوعية كصفة أخلاقية والمقصود بها تناول الأشياء بتجرد وأن يُنحي العاطفة جانبًا عند مناقشة مشكلة البحث ونتائجه، والتحرر من الأهواء الشخصية، وجاء ذلك في قوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) [المائدة: ٨]**، وعن أبي هريرة أن رسول الله □ قال: **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ**، وذكر منهم إمام عادل، والمقصود بالعدل هنا المساواة والموضوعية في مناقشة الآراء**"**مُتفق عليه**"(شرح صحيح المسلم للنووي،٢٤٢٧)**، ويضيف **(شندي والشلش،٢٠١٤)** لما سبق صفة أخلاقية تجمعت فيها كل الأخلاقيات، وهي الشعور بالمسؤولية أمام الله ومخافته وهذا مبدأ أقره الإسلام وحث عليه، وجاء ذلك في قوله تعالي(فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ[٩٢]عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ[٩٣]) **[الحجر: ٩٢:٩٣].**

خلال العرض السابق نستنتج أن الدستور الأخلاقي في الإسلام جاء ليشمل كل أخلاقيات البحث العلمي ويحثُ عليها، وهو بمثابة مرجع لكل الباحثين لتحقيق جودة ونزاهة البحث؛ الأمر الذي يترتب عليه رُقي الشُعوب وتقدمها.

١١- مناقشة نتائج الدراسة:

- **نتائج التساؤل الأول:**

نص التساؤل الأول على **" ما مدى التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير؟ "**، ولاختبار صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الخطأ في المتوسط الحسابي والانحراف الرُبيعي لعينة رسائل الماجستير، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الخطأ في المتوسط الحسابي لعينة رسائل الماجستير (ن = ٧٥)

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الخطأ في المتوسط الحسابي
الأخلاقيات العامة للبحث العلمي	٣٦.٤٨	٩.١٨	١,٠٦٠
المصداقية العلمية	٢٢.٧٦	٦.٣٥	٠,٧٣٣
النزاهة العلمية	١٢.٧٩	٤.٦٩	٠,٥٤٢
الأمانة العلمية	١٢.٦٥	٣.٢٧	٠,٣٨٢
سرية البيانات	٤.٧٧	٠.٧٣	٠,٠٨٤
الدرجة الكلية	٨٩.٤٥	٢٤.٢٢	٢,٧٠٢

يتضح من الجدول (٣):

أ. التزام الباحثين في عينة رسائل الماجستير ببُعد الأخلاقيات العامة للبحث العلمي حيثُ كان أعلى الأبعاد قيمَّة من حيث المتوسط الحسابي حيثُ بلغ (٣٦,٤٨) مما يُصدر صورة إيجابية عن باحثي الماجستير.

ب. جاء بُعد المصداقية العلمية في المرتبة الثانية من حيث الالتزام، وبمتوسط حسابي (٢٢,٧٦).

ج. المرتبة الثالثة من حيث الالتزام جاء بُعد النزاهة العلمية، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي له (١٢,٧٩).

د. جاء بُعد الأمانة العلمية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (١٢,٦٥).

ه. وأخيرًا جاء بُعد سرية البيانات في المرتبة الخامسة، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٧٧).

ولتحديد مدى التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير تم عمل تحليل الإرباعيات الثلاثي بتقسيم عينة الماجستير إلى ثلاث مستويات من الأرباع (رُبيع أدنى، ورُبيع متوسط، ورُبيع أعلى)، وحساب نتائج معدل التكرارات والنسبة المئوية والنسبة الصحيحة والنسبة المئوية التراكمية باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) نتائج حساب مستويات الأرباع الثلاثة لعينة رسائل الماجستير (ن = ٧٥)

أبعاد المقياس	مستوي الأرباعيات الثلاثة		
	الرُبيع الأدنى (ن = ٢٥)	الرُبيع المتوسط (ن = ٥٠)	الرُبيع الأعلى (ن = ٧٥)
الأخلاقيات العامة للبحث العلمي	٢٩,٠٠	٤٠,٠٠	٤٥,٠٠
المصداقية العلمية	٨,٠٠	١٣,٠٠	١٤,٠٠
النزاهة العلمية	٨,٠٠	١١,٠٠	١٧,٠٠
الأمانة العلمية	١١,٠٠	١٤,٠٠	٢٩,٠٠
سرية البيانات	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠
الدرجة الكلية	٦٦,٠٠	٩٤,٠٠	١١٠,٠٠

جدول (٥) نتائج حساب معدل التكرارات والنسبة المئوية والنسبة الصحيحة والنسبة المئوية التراكمية لعينة رسائل الماجستير (ن = ٧٥)

مستوي الأرباعيات الثلاثة	معدل التكرارات	النسبة المئوية	النسبة الصحيحة	النسبة المئوية التراكمية
الرُبيع الأدنى (ن = ٢٥)	٢١	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠
الرُبيع المتوسط (ن = ٥٠)	٣٢	٤٢,٧	٤٢,٧	٧٠,٧
الرُبيع الأعلى (ن = ٧٥)	٢٢	٢٩,٣	٢٩,٣	١٠٠,٠
الدرجة الكلية	٧٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول (٤)، (٥):

أن الباحثين في رسائل الماجستير التزموا بأخلاقيات البحث العلمي وفقاً لأبعاد مقياس أخلاقيات البحث العلمي المقترح من إعداد الباحث، وكانت نسب التزامهم متوافقة مع نتائج الجدول رقم (٣) حيثُ دلت نتائج الجدول (٤) و (٥) أن الأبعاد يمكن ترتيبها لدي عينة رسائل الماجستير وفقاً للآتي: (بُعد الأخلاقيات العامة للبحث العلمي، وبُعد المصداقية العلمية، وبُعد النزاهة العلمية، وبُعد الأمانة العلمية، وبُعد سرية البيانات).

تُشير نتائج تحليل بُعد **" الأخلاقيات العامة "** إلى أن معظم الباحثين التزموا بتطبيق هذا البُعد وما يحتويه من بنود في عينة رسائل الماجستير بدرجة **"مرتفعة"**، وذلك بمتوسط حسابي (**٣٦,٤٨**) ليمثل أعلى الأبعاد التزامًا في المقياس، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا البُعد لا يخلوا من بعض السلبيات منها: ضعف الالتزام بمنهجية البحث العلمي المتعارف عليها في هذه الرسائل، بالإضافة إلى أن إطارها النظري لا يتفق مع موضوعها أحيانًا، وهناك بعض الرسائل لا تقدم إجابات واضحة على تساؤلاتها؛ ربما يعود هذا القصور إلى عدم اقتناع الباحثين في مرحلة الماجستير بأهمية هذه الأخلاقيات؛ وبالتالي عدم بذل الجهد الكافي عند جمع المادة العلمية، هذا الأمر من شأنه أن يؤدي إلى عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وهو ما تؤكده نتائج دراسة **(الحبيب، وأبو كريم، ٢٠١٢)** أن بعض الطلاب لا يبذل الجهد المطلوب في إعداد المادة العلمية والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مما يؤثر سلبًا على كفاءة البحث العلمي، وتؤكد **(البازعي، ٢٠١٨)** هذه النتيجة، حيث أشارت نتائج دراسته إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لأهمية أخلاقيات البحث العلمي تقل بزيادة الدرجة العلمية **(ماجستير - دكتوراه)**، والتي يؤكدها أيضًا **(Kjellström et al., 2010)** حيث يرى أن الجوانب الأخلاقية في الرسائل الجامعية تكاد تكون مفقودة وبحاجة إلى مزيد الوعي من خلال الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات.

وجاء بُعد **" المصداقية "** في المرتبة الثانية بدرجة التزام **"متوسطة"**، وبمتوسط حسابي (**٢٢,٧٦**)، ويُمكن تفسير نتيجة هذا البُعد أن الباحث في مرحلة الماجستير يعمل تحت عباءة المشرف، ويلتزم بتعليماته حتى لا يَحِيدُ عن مسار الدراسة المنشود، ويكون ناتج هذا الالتزام وجود مصداقية في البيانات المُجمعة والذي يقابله بالتبعية مصداقية في النتائج التي تم التوصل إليها؛ وبالتالي يُمكن تكرار هذه النتائج في دراسات مستقبلية مثيلة. تأتي هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة **(Davies, 2020)** حيث ترى أن تطبيق المعايير والممارسات الأخلاقية أثناء إجراء البحوث أمرًا ضروريًا لإكسابها المصداقية.

بينما جاء بُعد "النزاهة العلمية" في المرتبة الثالثة بدرجة التزام "منخفضة"، وبمتوسط حسابي (١٢,٧٩)، والمقصود بالنزاهة في إطار هذه الدراسة تقديم كافة الوثائق الثبوتية التي تؤكد صحة البيانات المستخدمة تحقيقًا لمبدأ النزاهة العلمية والشفافية، الأمر الذي يُطمئن الباحثين الراغبين في إعادة استخدام نتائج الدراسات السابقة في دراساتهم الحالية. ومن وجهة نظر (Onyedikachi & Kenneth, 2021) أن النزاهة والأمانة العلمية في البحث العلمي أخذا يشكلان دعامتين اساسيتين لإرساء قاعدة علمية حقيقية في أي بلد يهدف الى التطور ويكون له شأن في السباق الحضاري العالمي. لذلك فإن تعزيزهما يتطلبان عدد من الإجراءات من قبل أصحاب القرار بمؤسسات التعليم العالي. ويرجع انخفاض هذا البُعد إلى التساهل من جانب بعض المشرفين بالزام الباحثين بتقديم هذه الوثائق بملاحق الدراسة، ومن ناحية أخرى فإن الانطباع السائد والنظرة السلبية لدى بعض الباحثين بعدم أهمية هذه الوثائق وأنه لا ينظر إليها في متن الدراسة مقارنة بأجزائها الأخرى الأكثر أهمية تأتي على رأس أسباب انخفاض النزاهة العلمية بهذه الرسائل.

جاء بُعد **"الأمانة العلمية"** في المرتبة الرابعة وبدرجة التزام **"منخفضة"** وبمتوسط حسابي (**١٢,٧٩**) وتنص بنود هذا البُعد إلى أن الباحث يجب أن يكون مؤتمن على المادة العلمية التي حصل عليها ولا يجوز أن ينسبها لنفسه حتى وإن قام بإعادة صياغتها، وتُعد الأمانة العلمية أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وبدونها يسقط البحث، ووفقاً للنتائج الواردة بالجدول **(٣)** يُعد هذا البُعد مرتفعًا مقارنة برسائل الدكتوراه (**١١.٤٨**) - **سيتم التعليق عليه في تفسير نتائج أبعاد الدكتوراه** – ومنخفضًا على مستوى عينة الماجستير، ويُفسر الباحث هذا الانخفاض إلى عدم وعي هؤلاء الباحثين بأهمية دليل أخلاقيات البحث العلمي الذي توفره الجامعة ليكون مرجعًا لهم أثناء رحلة البحث؛ وكذلك ضعف الدور الذي تقوم به لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة مقارنة بالجامعات الأجنبية التي تشترط الإقرار بميثاق أخلاقيات البحث المُعتمد لديها قبل الشروع في إجراء البحث، وربما يرتبط قلة وعي هؤلاء الباحثين بهذه الأخلاقيات إلى ضعف التسويق والإعلان عنها بالشكل الكافي من قبل الجامعة، والتوعية بدورها في رفع كفاءة البحوث العلمية وتنمية المجتمع. كما أن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت سهلت عملية نسخ ولصق النصوص من مصادرها مما أدى إلى ارتفاع السرقات العلمية وبالتبعية انخفاض مؤشر الأمانة العلمية في الرسائل الجامعية، كل هذه الأسباب قد تؤثر على أمانة البحث العلمي، وهذا ما أكدته دراسة (**البازعي،٢٠١٨**) حيث ترى أن وجود الفضاء الإلكتروني (الإنترنت) أتاح أمام الباحثين فرص الوصول إلى مصادر المعلومات مع إمكانية نقلها وتعديلها دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية والميل إلى المراوغة في منهجية البحث ونتائجه، ويرى **(Alrabadi et al., 2021)** أن الأمانة العلمية في البحوث أصبحت معيارًا هامًا لقياس جودة التعليم العالي.

في حين جاء بُعد **"سرية البيانات والمعلومات"** في المرتبة الأخيرة وبدرجة التزام **"منخفضة"**، وبمتوسط حسابي (**٤,٧٧**) وهذه النتيجة متوافقة لما جاء في دراسة (**أبلال،٢٠١٩**) حيث أشارت إلى أن الحفاظ على سرية بيانات المشاركين في الدراسة أمرًا معقدًا للغاية؛ مما يدفع كثير من الباحثين لتجاهله عند

إجراء دراساتهم، ويرى **(Ross et al., 2010)** أنه يُمكن التعامل مع البيانات بسرية تامة من خلال استخدام الأسماء المستعارة وربطها بأرقام تعريفية متسلسلة للحفاظ عليها.

- **نتائج التساؤل الثاني:**

نص التساؤل الثاني على **" ما مدي التزام الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الدكتوراه؟ "**، ولاختبار صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الخطأ في المتوسط الحسابي والانحراف الرُبيعي لعينة رسائل الدكتوراه، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الخطأ في المتوسط الحسابي لعينة رسائل الدكتوراه (ن = ٧٥)

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الخطأ في المتوسط الحسابي
الأخلاقيات العامة للبحث العلمي	٣٩.٠٥	٩.١٨	١,٠٦٠
المصداقية العلمية	٢٤.٠٨	٥.٥٤	٠,٣٧٨
النزاهة العلمية	١٥.٨١	٤.٧٥	٠,٥٤٩
الأمانة العلمية	١١,٤٨	٣,٣٠	٠,٦٤٠
سرية البيانات والمعلومات	٤.٠٥	٠.٦٨	٠,٠٧٨
الدرجة الكلية	٩٤.٤٧	٢٣.٤٥	٢,٦٣٤

يتضح من الجدول (٦):

أ. التزام عينة رسائل الدكتوراه ببُعد الأخلاقيات العامة للبحث العلمي حيثُ كان أعلى الأبعاد قيمةً من حيث المتوسط الحسابي حيثُ بلغ (٣٩,٠٥).

ب. جاء في المرتبة الثانية بُعد المصداقية العلمية، بمتوسط حسابي (٢٤,٠٨).

ج. جاء بُعد النزاهة العلمية في المرتبة الثالثة من حيث التزام عينة رسائل الدكتوراه به، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي له (١٥,٨١.).

د. ثم بُعد الأمانة العلمية في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي (١١,٤٨).

ه. في حين جاء بُعد سرية البيانات والمعلومات في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٠٥).

ولتحديد مدى التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير تم عمل تحليل الإرباعيات الثلاثي بتقسيم عينة الماجستير إلى ثلاث مستويات من الأرباع (رُبيع أدني، ورُبيع متوسط، ورُبيع أعلى)، وحساب نتائج معدل التكرارات والنسبة المئوية والنسبة الصحيحة والنسبة المئوية التراكمية باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) نتائج حساب مستويات الأرباع الثلاثة لعينة رسائل الدكتوراه (ن = ٧٥)

أبعاد المقياس	مستوي الأرباعيات الثلاثة		
	الرُبيع الأدنى (ن = ٢٥)	الرُبيع المتوسط (ن = ٥٠)	الرُبيع الأعلى (ن = ٧٥)
الأخلاقيات العامة للبحث العلمي	٣٢,٠٠	٤٣,٠٠	٤٦,٠٠
الأمانة العلمية	١٢,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠

أبعاد المقياس	مستوي الأرباعيات الثلاثة		
	الرُبيع الأدنى (ن = ٢٥)	الرُبيع المتوسط (ن = ٥٠)	الرُبيع الأعلى (ن = ٧٥)
النزاهة العلمية	١٦,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٠٠
المصداقية العلمية	٢٢,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠
سرية البيانات والمعلومات	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠
الدرجة الكلية	٨١,٠٠	١٠٧,٠٠	١١٠,٠٠

جدول (٨) نتائج حساب معدل التكرارات والنسبة المئوية والنسبة الصحيحة والنسبة المئوية التراكمية لعينة رسائل الدكتوراه (ن = ٧٥)

مستوي الأرباعيات الثلاثة	معدل التكرارات	النسبة المئوية	النسبة الصحيحة	النسبة المئوية التراكمية
الرُبيع الأدنى (ن = ٢٥)	١٧	٢٢,٧	٢٢,٧	٢٢,٧
الرُبيع المتوسط (ن = ٥٠)	٣٩	٥٢,٠	٥٢,٠	٧٤,٧
الرُبيع الأعلى (ن = ٧٥)	١٩	٢٥,٣	٥٢,٣	١٠٠,٠
الدرجة الكلية	٧٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

يتضح من الجدول (٧)، (٨):

أن باحثي الدكتوراه التزموا بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلهم العلمية وفقاً لأبعاد مقياس أخلاقيات البحث العلمي المقترح، وكانت نسب التزامهم متوافقة مع نتائج الجدول رقم (٦) حيث دلت نتائج الجدول (٧) و (٨) أن الأبعاد الأعلى التزامًا في رسائل الدكتوراه يُمكن ترتيبها وفقاً للآتي: (بُعد الأخلاقيات العامة للبحث العلمي، وبُعد المصداقية العلمية، وبُعد النزاهة العلمية، وبُعد الأمانة العلمية، وبُعد سرية البيانات).

جاءت نتائج بُعد " **الأخلاقيات العامة للبحث العلمي** " لتُشير إلى التزام باحثي الدكتوراه بها في رسائلهم العلمية بدرجة " **مرتفعة"**، وبمتوسط حسابي **(٣٩,٠٥)**، ويُفسر الباحث هذه النتيجة بأن الباحثين في مرحلة الدكتوراه يكونوا قد اكتسبوا الخبرة الكافية بقواعد أخلاقيات البحث العلمي الناتجة عن ممارسة البحث سابقًا في مرحلة الماجستير، وهذا ما أكدته دراسة **(Onyedikachi & Kenneth, 2021)** أن هناك علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة البحثية والمعرفة بأخلاقيات البحث، وهذا يُعني أن عندما ينخرط الباحث في الأنشطة البحثية لسنوات كثيرة، فإنه يكتسب مزيد من المعرفة بهذه الأخلاقيات ويُدرك أهميتها، هذا بالإضافة إلى عدم تساهل المشرفين في إغفال ضوابط البحث العلمي السليم ومنهجيته في إعداد رسائل الدكتوراه كونها درجة العالمية التي تشكل قوة تأثيرية على المجتمع، ويرى **(بوعام ٢٠٢٠،)** أن تطبيق هذه الأخلاقيات بالبحوث العلمية أصبح ضرورة مُلحة لا ترف فيها؛ حيث إن الإخلال بها في أي مرحلة من مراحل البحث يُعني فساد النتائج وعدم صلاحيتها للتعميم. فيما جاء بُعد " **المصداقية العلمية"** في المرتبة الثانية بدرجة التزام **"مرتفعة"** أيضًا، وبمتوسط حسابي **(٢٤,٠٨)** ويشير هذا البُعد إلى أن الباحث يجب أن يعرض النتائج التي توصل إليها بصدق، وألا يُكمل أي معلومات ناقصة أو غير مكتملة مُعتمدًا على تخميناته أو توقعاته. يُرجع الباحث أسباب ارتفاع بُعد المصداقية في رسائل الدكتوراه إلى المتابعة المستمرة من جانب المشرف ومراقبة سلوكه البحثي من واقع كتاباته العلمية، بالإضافة إلى تدقيق المعلومات وتوثيقها أمرًا مهمًا يَفرضه المُشرف على الباحث؛ مما يزيد من مصداقية النتائج الواردة بالدراسة. بينما جاء بُعد **"النزاهة العلمية"** بدرجة التزام **"متوسطة"**، وبمتوسط حسابي **(٨١,١٥)**، **ويرى الباحث** أن خطر الابتعاد عن النزاهة في البحث العلمي يؤدي بالمجتمع إلى الضياع وانتهاج طريق التخلف، ويُضعف القيمة العلمية لأداء الباحث العلمي وما يتوصل إليه من نتائج علمية، وهذا ما يؤكده **(Kretser et al., 2019)** أن النزاهة العلمية تعد سلوكًا وليس مبدئاً أخلاقيًا، وعندما تُنتهك تُصبح وجه

من أوجه الفساد العلمي الذي لا يختلف كثيراً عن أوجه الفساد الأخرى كالفساد المالي والإداري والاقتصادي وغيرها من السلوكيات الخاطئة، كما أن التزم باحثي الدكتوراه ببُعد النزاهة يأتي تنفيذًا لتوجيهات المشرف ومتابعته المستمرة لكل مراحل الدراسة حتى تفي بأهدافها وفق القالب العلمي المُخطط له مسبقًا.

فيما جاء بُعد "الأمانة العلمية" بدرجة التزام "منخفضة" في عينة الرسائل الجامعية للدكتوراه (١١,٤٨) مقارنة بعينة الماجستير(١٢.٦٥)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الباحثين في مرحلة الماجستير يعملون تحت إشراف وتوجيه دائمين من المشرف، كونه باحث مبتدأ تنقصه مجموعة من المهارات البحثية، هذا الأمر يختلف تمامًا لدى بعض باحثي الدكتوراه؛ حيث إن البعض منهم يكتسب الخبرة البحثية بعد حُصوله على درجة الماجستير، والتي يُمكن أن يستغلها بشكلٍ خاطئ في عملية الانتحال بشكل احترافي يصعب اكتشافه، وتزداد هذه الخبرة على مدى حياته العلمية؛ الأمر الذي قد يؤثر سلبًا عل مستوى الأمانة بالبحث العلمي. ومن وجهة نظر (الحبيب، وأبو كريم، ٢٠١٢) أن عدم الالتزام بالأمانة العلمية في البحوث تعود إلى عدم بذل الجهد الكافي للتحقق من صحة المعلومات المتوفرة لدى هؤلاء الباحثين ومصادرها، والتي يُسميها الباحث بالكسل الفكري Intellectual sloth. وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد "سرية البيانات والمعلومات" بدرجة التزام "ضعيفة" في عينة رسائل الدكتوراه، وبمتوسط حسابي (٤.٠٥)، ربما يرجع هذا الضعف إلى عدم الوعي الكاف من جانب هؤلاء الباحثين بأهمية الحفاظ على سرية بيانات المبحوثين المشاركين في الدراسة، وفي نفس الوقت خطورة تجاهلها عن طريق إفشاؤها للجميع لأغراض مادية أو نفعية؛ مما يُعرضهم للمساءلة القانونية التي قد تصل عقوبتها للحبس أو الغرامة المالية. ويرى الباحث أن عدم احترام خصوصية المبحوثين وافشاء المعلومات المتعلقة بهم بمثابة خيانة للبحث، والتي تستوجب توقيع العقوبات القانونية على الباحث.

- **<u>نتائج التساؤل الثالث:</u>**

نص التساؤل الثالث على " هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي بالرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات تبعًا لاختلاف الدرجة العلمية (ماجستير- دكتوراه)"، ولاختبار صحة هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الرسائل الجامعية للماجستير والدكتوراه، بعد تطبيق مقياس أخلاقيات البحث العلمي المقترح، وذلك للتأكد من اعتدال توزيع الدرجات، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين التزام الباحثين في عينة رسائل الماجستير والدكتوراه بأخلاقيات البحث العلمي

أبعاد المقياس	عينة الماجستير (ن = ٧٥)		عينة الدكتوراه (ن = ٧٥)		قيمة (ت)	الدلالة	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع			
الأخلاقيات العامة للبحث العلمي	٣٦.٤٨	٩.١٨	٣٩.٠٥	٩.١٨	١.٧٢	٠.٠٨	غير دالة
الأمانة العلمية	١٢.٦٥	٣.٢٧	١١,٤٨	٣,٣٠	٢.١٨	٠.٠٣	دالة في اتجاه عينة (م)
النزاهة العلمية	١٢.٧٩	٤.٦٩	١٥.٨١	٤.٧٥	٣.٩٢	٠.٠٠٠١	غير دالة
المصداقية العلمية	٢٢.٧٦	٦.٣٥	٢٤.٠٨	٥.٥٤	١.٣٦	٠.١٨	غير دالة

أبعاد المقياس	عينة الماجستير (ن = ٧٥)		عينة الدكتوراه (ن = ٧٥)		قيمة (ت)	الدلالة	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع			
سرية البيانات	٤.٧٧	٠.٧٣	٤.٠٥	٠.٦٨	٦.٢٨	٠.٠٠٠١	دالة في اتجاه عينة (م)
الدرجة الكلية	٨٩.٤٥	٢٤.٢٢	٩٤.٤٧	٢٣.٤٥	١.٩٥	٠.٠٥٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق:

أ. عدم وجود فروق جوهرية بين الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في بُعد **"الأخلاقيات العامة للبحث العلمي"** في عينة رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث جاءت النتائج على هذا البُعد دالة في اتجاه الدكتوراه (**٣٩.٠٥%**) وغير دالة في اتجاه الماجستير (**٣٦.٤٨%**)، مما يدعو إلى ضرورة تدريس مقرر أخلاقيات البحث العلمي كمقرر دراسي منفصل في تخصص المكتبات والمعلومات يحتوى على المواثيق والأخلاق الصادرة عن الهيئات والمنظمات المحلية والدولية المعنية بالبحث العلمي؛ وبناء على ما سبق نستنتج أن اختلاف الخبرة العلمية والعملية للباحثين في مرحلة الماجستير والدكتوراه نتج عنه اختلاف في تقييم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؛ وعليه فإن عينة رسائل الدكتوراه الأكثر التزامًا ووعيًا بهذه الأخلاقيات وفي نفس الوقت بمخاطر تجاوزها وما يتبعها من مُساءلة قانونية والتشهير بهم في داخل مجتمع الجامعة وخارجه، عكس باحثي الماجستير الذين مازال وعيهم بالمعايير الأخلاقية محدود وبحاجة إلى زيادة هذا الوعي من خلال ورش العمل والندوات والمؤتمرات العلمية.

ب. وجود فروق جوهرية بين عينة الرسائل الجامعية (ماجستير - دكتوراه) في مجال المكتبات والمعلومات في بُعد "الأمانة العلمية"، حيث جاءت النتائج على هذا البُعد دالة في اتجاه الماجستير (١٢.٦٥%) وغير داله في اتجاه الدكتوراه (١١.٤٨%)؛ وهذا يُعني أن عينة رسائل الماجستير هي الأكثر التزاماً بهذا البُعد من عينة رسائل الدكتوراه، وهذا ما أكدته دراسة (محمد، ٢٠٠٣) حيث أشارت إلى أن الباحثين في بداية ممارستهم للعمل البحثي في مرحلة الماجستير يكونوا أكثر تقديرًا لأهمية البحوث ودورها في خدمة المجتمع وبناء الهرم المعرفي ثم يتراجع إلى مستوى أقل عند حصولهم على درجة الدكتوراه والبدء في أبحاث ما بعد الدكتوراه، وبذلك يُمكن ملاحظة أن الفترات التي تفصل بين الدرجات العلمية هي التي يحدث بها التغيير في مدى التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي وعلى وجه التحديد الأمانة العلمية بالزيادة والنقصان؛ لذا يُمكن القول بأن باحثي الماجستير والدكتوراه من واقع رسائلهم الجامعية بحاجة إلى تنمية الوعي بالأمانة والنزاهة العلمية كأحد أبعاد أخلاقيات البحث العلمي عند استخدام نصوص مقتبسة، وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لها بعيدًا عن التحريف والتعديل، هذا ما أكدته نتائج دراسة (الأستاذ، ٢٠٠٥) حيث أشارت إلى ضعف امتلاك الطلاب لقيم الأمانة العلمية يرجع إلي ضعف الوعي بأخلاقيات البحث العلمي والمواثيق والتشريعات والقوانين الأخلاقية؛ حيثُ كان عدم وجود عقبات رادعة تُنفذ ضد غير الملتزمين أخلاقياً على رأس الأسباب التي تؤدي إلى عدم التزام البعض بهذه الأخلاقيات.

ج. وجود فروق جوهرية بين الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في بُعد "النزاهة العلمية" في عينة رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث جاءت النتائج على هذا البُعد دالة في اتجاه الدكتوراه (١٥.٨١%) وغير دالة في اتجاه الماجستير (١٢.٧٩%)؛ حيث إن عامل الخبرة لدى باحثي

الدكتوراه أكسبهم صفات قد تؤثر ايجابيًا في نزاهة البحث، مثل الدقة والموضوعية، وهذا ما أكدته دراسة (البحيري، ١٩٩٥) التي أشارت إلى أهمية جوانب الوضوح والصدق والموضوعية في البحث لضمان جودة نتائجه وصلاحيتها للتطبيق.

د. عدم وجود فروق جوهرية في عينة رسائل الماجستير والدكتوراه ببُعد "المصداقية العلمية"، حيث جاءت النتائج على هذا البُعد دالة في اتجاه عينة الدكتوراه (٢٤.٠٨%) وغير دالة في اتجاه الماجستير (٢٢.٧٦%)؛ حيث إن معظم المشرفين يرون أن الرسالة الجامعية بمثابة المرآة التي تعكس قوتهم العلمية لمن يقرؤها وذات سمعة بتاريخهم العلمي؛ لذا يدققونها علميًا حتى تخرج بالشكل الذي يليق بهم قبل الباحث؛ لذا تتمتع رسائل الدكتوراه بالمصداقية أكثر من رسائل الماجستير. وترجح دراسة (غنايم، ٢٠١٣) ضعف مؤشر المصداقية العلمية إلى الآثار السلبية المترتبة على أخطاء التحليل والمعالجات الاحصائية للبحوث والرسائل الجامعية، مما يُفقد البحوث قيمتها العلمية وعدم الوثوق في النتائج التي انتهت إليها هذه البحوث.

ه. وجود فروق جوهرية في بُعد عينة رسائل الماجستير والدكتوراه "سرية البيانات والمعلومات"، حيث جاءت النتائج على هذا البُعد دالة في اتجاه عينة الماجستير (٤.٧٧%) وغير دالة للدكتوراه (٤.٠٥%)، ربما يرجع ذلك إلى الصورة السلبية التي يُصدرها طلاب الدكتوراه عن سرية البيانات والمعلومات، وإنها لا يُلتفت إليها في متن الرسالة مقارنة بالأجزاء الأخرى الأكثر أهمية كالمنهجية وأدوات جمع البيانات والأهداف والتساؤلات والنتائج والتوصيات، ومن ناحية أخرى يُمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى عدم الوعي الكاف بأهمية أخلاقيات البحث العلمي من جانب هؤلاء الباحثين وعلى وجه التحديد سرية البيانات وما يُمكن أن توقعه عليهم من عقوبات حال تجاهلها؛ لما تحدثه من أضرار نفسية للمبحوثين، ويرى (الأسدي، ٢٠١٧) أن سرية المعلومات الخاصة بالمبحوثين لها كبير الأثير في عكس قيم وأخلاقيات الباحث العلمي المتميز.

و. عدم وجود فروق جوهرية بين الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في الدرجة الكلية لقائمة أخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث جاءت نتائج الدرجة الكلية دالة في اتجاه الدكتوراه (٩٥.١٩%) وغير دالة في اتجاه الماجستير (٨٩.٤٥)، وهذا يُعني أنه كلما زاد التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي واحترام الملكية الفكرية للآخرين، وتنامي الشعور لديهم بالمسئولية الاجتماعية، وكذلك احترام حقوق العينات المشاركة في البحث والقيام بالسلوك الإشرافي المسؤول على طلبة الدراسات العليا، واحترام حقوق الزملاء والتعاون مع الباحثين وتقديرهم، لاشك أن هذا يجعل الباحث متميزاً علميًا، ويجعله يتجنب السلوك البحثي السيئ الذي يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي، ولإدراك أهمية التزام الباحثين بالأخلاقيات في أنشطتهم العلمية اتجهت معظم الجامعات نحو إنشاء لجنة الأخلاقيات بالجامعة، وهذا ما ذكره (Ali, 2017) في دراسته التي أشارت إلى ضرورة وجودة هذه اللجان لمراقبة سلوكيات الباحثين ومدى التزامهم بهذه الأخلاقيات؛ وذلك لضمان جودة المخرج البحثي.

- **<u>نتائج التساؤل الرابع:</u>**

نص التساؤل الرابع على **" ما مستوى التزام بعض الدول العربية بأخلاقيات البحث العلمي؟"**، ولاختبار صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومجموع المتوسطات الحسابية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب الدولفي التزامها بأخلاقيات البحث العلمي

الدولة	عينة الماجستير (م) (ن= ٧٥)		عينة الدكتوراه (ك) (ن= ٧٥)		مجموع المتوسطات الحسابية (م+ ك)	الترتيب
	متوسط حسابي	إنحراف معياري	متوسط حسابي	إنحراف معياري		
السعودية	١١.٨٦	٣.٦١	١٠.٦١	٢.٧٨	٢٢.٤٧	الأول
الأردن	١٠.٩٩	٢.٩٥	١٠.٣٣	٢.٧٤	٢١.٣٢	الثاني
سلطنة عمان	٨.٩٥	٢.٥٧	١١.٠٧	٢.٨٩	٢٠.٠٢	الثالث
العراق	٧.٨٧	١.٦٧	١١.٨٨	٣.٢١	١٩.٧٥	الرابع
مصر	٩.١٣	٢.٩٨	٩.٤٦	٢.٥١	١٨.٥٩	الخامس
البحرين	٩.٩٧	٢.٩٠	٨.٥٣	٢.٠٢	١٨.٥	السادس
السودان	٦.٩٤	١.٦٢	٩.١	٢.٤١	١٦.٠٤	السابع
ليبيا	٥.٨٤	١.٥٣	٧.٨٤	١.٧٩	١٣.٦٨	الثامن
الجزائر	٧.٩٩	١.٥٨	٥.٣٤	١.٠٣	١٣.٣٣	التاسع
اليمن	٥.٠٤	١.٤٩	٥.٩٦	١.١٥	١١	العاشر
فلسطين	٤.٨٧	١.٣٢	٥.٠٧	٠.٩٢	٩.٩٤	الحادي عشر
المجموع	**٨٩.٤٥**	**٢٤.٢٢**	**٩٤.٤٧**	**٢٣.٤٥**	**١٨٤.٦٤**	.....

يتضح من الجدول السابق أن **المملكة العربية السعودية** جاءت في المرتبة الأولى من حيث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه بمجموع متوسطات حسابية (**٢٢.٤٧**)؛ ويرجع ذلك إلى توحيد البروتوكولات البحثية على مستوى الجامعات السعودية، فضلاً عن تطبيق العقوبات الرادعة للمخالفين للوائح والقوانين المنظمة لإجراء البحوث العلمية لضمان سلامة المجتمع والباحثين والكائنات الحية، جاء ذلك بناء المرسوم الملكي رقم (**٥٩**) بتاريخ **١٤/ ٩ / ١٤٣١ هـ**. الموافق **٢٤** أغسطس **٢٠١٠**.

بينما جاءت دولة **الأردن** في المرتبة الثانية من حيث التزامها بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلها العلمية للماجستير والدكتوراه، وبمجموع متوسطات حسابية (**٢١.٣٢**)؛ حيث إن دولة الأردن أولت اهتمامًا كبيرً بالبحث العلمي وضبط جودة مخرجاته، من منطلق أن الأبحاث العلمية هي الدُعامة الأساسية للاقتصاد والتطوير للوصول إلى التنمية المستدامة. وفي سبيل ذلك تم إنشاء وحدة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا لتكون المركز الرئيس لمراجعة بروتوكولات الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية وسن اللوائح والقوانين على مستوى الجامعات الأردنية. وقد سبقتها المدونة الأردنية لأخلاقيات البحث العلمي بتاريخ **٢٠١٧م** والتي تسعى لتحقيق نفس الهدف وتوحيد الجهود المحلية في هذا المجال.

تُعتبر **سلطنة عمان** من الدول العربية الأكثر التزامًا بأخلاقيات البحث العلمي في رسائلها الجامعية من واقع تحليل عينة الرسائل الجامعية، بمجموع متوسطات حسابية (**٢٠.٠٢**) وجاءت في المرتبة الثالثة؛ ويرجع ذلك إلى وجود جهة وطنية تُشرف وتتابع جودة التعليم ونزاهته وهي مجلس البحث العلمي العُماني، الذي يسعى إلى تأسيس منظومة إبداعية تستجيب للمتطلبات المحلية والتوجهات العالمية، وتعزز الانسجام

الاجتماعي وتقود إلى الابتكار والتميز العلمي، كما أقرت سلطنة عُمان في مطلع العام الحالي **٢٣** يناير **٢٠٢١** خطتها الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي التي تقوم على الابتكار والإبداع والتدريب والتأهيل، وفيها تأتي أخلاقيات البحث العلمي ونزاهته كجزء رئيس من أجزاء هذه الخطة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت دولة **العراق** بمجموع متوسطات حسابية **(١٩.٧٥)** من حيث الالتزام بأخلاقيات البحث، ومن الجدير بالذكر أن الجامعات العراقية ما زالت تعتمد على قانون مجلس البحث العلمي الصادر عام **١٩٨٠م** للرجوع إلى قضايا البحث العلمي وأخلاقياته، هذا القانون بحاجة لمزيد من التعديلات التي تتناسب مع بيئة المعلومات الرقمية.

على الرغم من أن **جمهورية مصر العربية** من أوائل الدول العربية التي اهتمت بقضايا النشر العلمي وأخلاقياته؛ إلا أن وجودها في المرتبة الخامسة من حيث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بمجموع متوسطات حسابية **(١٨.٥٩)**، ربما يرجع إلى عدم وعي الباحثين بأهمية هذه الأخلاقيات؛ الأمر الذي يرجع إلى عدم الإعلام الكافي عنها من جانب هذه الجامعات؛ حيث إن الإعلام الجامعي له دور كبير ومهم في نشر قيم واخلاقيات النزاهة في البحث العلمي والملكية الفكرية، ومن ناحية أخرى تساهلها تجاه الباحثين من حيث الزامهم بتوقيع إقرار ميثاق أخلاقيات البحث قبل الشروع في إعداده الأمر الذي يخفض مستوى اهتمامهم بعاملي الجودة والأصالة في البحث العلمي.

جاءت دولة **البحرين** في المرتبة السادسة بمجموع متوسطات حسابية **(١٨.٥)** وهي مرتبة قريبة من سابقتها مصر، وتجد الإشارة إلى أن دولة البحرين لها تجارب رائدة في مجال التعليم والبحث العلمي حيث بلغ حجم الأنفاق على هذا المجال **٧.٢** مليون دينار وفقًا لما ورد عبر صفحة جريدة الأيام البحرانية **(*)** ويبدوا أن مجال الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي ينصب على البحوث الطبية والسريرية مقارنة بالبحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، كونها تتعلق بأمن وسلامة المواطن ومن ثم المجتمع، الأمر الذي يجعلها في هذه المرتبة، وهذا ما تبين من مراجعة مواقع الويب وأدلة الأخلاقيات التي نشرتها بعض الجامعات البحرانية.

فيما جاءت الدول التالية: **السودان وليبيا والجزائر واليمن وفلسطين** في المراتب الخمس الأخيرة من حيث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه؛ وربما يرجع ذلك إلى قلة المخصصات المالية للأنفاق على البحث العلمي، يصاحبها قلة الوعي بهذه الأخلاقيات وغياب القوانين المُلزمة لاتباع هذه الأخلاقيات في كل خُطوات البحث لضمان دقة النتائج.

١٢- التوصيات:

١. تدريس مقرر أخلاقيات البحث العلمي كمقرر دراسي بأقسام المكتبات والمعلومات، لزيادة الوعي بهذه الأخلاقيات، على أن يأخذ في الاعتبار عند توصيف هذا المقرر أن يكون المنهج العلمي الإسلامي (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) جزءًا منه.

٢. اعتماد مقياس أخلاقيات البحث العلمي للرسائل الجامعية المقترح بعد العرض على الخبراء في مجال المكتبات والمعلومات والأخذ بملاحظاتهم، ومن ثم إقرار تطبيقه لضمان جودة مخرجات البحث العلمي في التخصص.

٣. إجراء مزيد من الدراسات في مجال المكتبات والمعلومات التي تتناول أخلاقيات البحث العلمي، لما لها من تأثير قوي في ضبط جودة الأبحاث العلمية وجعلها قابلة للتطبيق.

٤. توحيدًا للجهود المحلية في البحث العلمي يُمكن إعداد ميثاق أخلاقي وطني يضمن نزاهة وأمانة البحث العلمي ويحمي حقوق الملكية الفكرية للباحثين وفق ضوابط قانونية، والزام المؤسسات البحثية بالعمل على تطبيقه لضمان جودة المخرج البحثي

٥. ضرورة توجيه أنظار المسؤولين المعنيين بالبحث العلمي بالجامعات بضرورة عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات منسوبيها بأخلاقيات البحث العلمي، سعيًا لتحقيق أهداف الجامعة وحصولها على تصنيف عالمي في مجال البحث العلمي.

٦. على الجامعات الناشئة ضرورة الإسراع في تشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمي، وإقرار ميثاق أخلاقي ليكون مرجعًا للباحثين عند إعداد بحوثهم العلمية.

٧. لمعالجة أي ظاهرة سلبية يجب النظر في الأسباب التي تؤدي إليها ومناقشتها بهدف التوصل إلى حلول مناسبة للقضاء عليها، ولمعالجة ظاهرة سوء السلوك البحثي (الأخلاقي) لابد من وجود عقوبات رادعة تُنفذ ضد غير الملتزمين أخلاقيًا من جانب الجامعة والدولة على حد سواء.

٨. توجيه المشرفين على طلبة الماجستير والدكتوراه بضرورة متابعة الطلبة بشكل مستمر لأعمالهم البحثية للحد من المساعدات العلمية المدفوعة التي تقدمها بعض المراكز الاستشارية غير المرخصة للباحثين في إعداد بحوثهم ورسائلهم الجامعية، والتي تضعهم في مأزق أثناء فحص نسب الاقتباس لها عند الترقية أو المناقشة.

١/١٢ موضوعات مقترحة:

استكمالاً لجوانب الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات التالية في مجال المكتبات والمعلومات:

١. أخلاقيات البحث العلمي في البحوث المنشورة بالمجلات العلمية (العربية أو الأجنبية) بتخصص المكتبات والمعلومات.
٢. فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات أخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات.

قائمة المراجع والهوامش

أولاً قائمة المراجع العربية:

١- أبلال، عبد الرازق. (٢٠١٩). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع.٦

٢- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (٢٠٠٥). أصول المحاكمات الشرعية الجزائية. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

٣- أبو جحجوح، يحي محمد. (٢٠١١). أخلاقيات البحث العلمي المستنبطة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤- الأحمد، شعاع خليل. (٢٠٢٠). درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة مؤتة.

٥- أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٩). الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي وعلاقته بالإبداع في العلوم النفسية والتربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة استكشافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج٣، ع٢.

٦- الأسدي، على عبد الصمد، وعبد الواحد، آمال عبد الرحيم. (٢٠١٧). مبادئ وأخلاقيات الباحث وأسلوبه في صياغة البحث العلمي. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، ع٣١.

٧- البازعي، حصة حمود. (٢٠١٨). أخلاقيات البحث العلمية صيغة مقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم. إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية). مج٣٤، ع١٠.

٨- بو عام، نجاة وعمري، سامي. (٢٠٢٠). الضوابط الأخلاقية للبحث في العلوم الإنسانية. مجلة العلوم الإنسانية. مج٤، ع٤.

٩- الحارثي، فهد الشعابي. (٢٠١٥). مستوى الوعي بأخلاقيات البحث العلمي التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الباحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ع١٦٥، ج١.

١٠- الحبيب، عبد الرحمن وأبو كريم، أحمد (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع٨.

١١- شندي، إسماعيل محمد والشلش، محمد محمد. (٢٠١٤). أخلاقيات البحث العلمي وضوابطه في الفكر الإسلامي. ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثالث حول: البحث العلمي في كليات الشريعة بالجامعات العربية: واقع وآفاق. الجزائر.

١٥- العاجز، فؤاد علي. (٢٠١١). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة. مج٩، ع١.

١٢- الكامل، فرج. (٢٠٠١). بحوث الاعلام والرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها. ط٢-١. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٧- محمد، عزة عبد العظيم. (٢٠٠٣). تقييم الباحثين الأكاديميين لمدى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في مجال الدراسات الإعلامية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التاسع لكلية الاعلام جامعة القاهرة: اخلاقيات الاعلام: النظرية والتطبيق، مج.٤

١٦- محمود السيد أبو النيل. (١٩٨٧). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٣- من تيشرت وآن براون؛ ترجمة ترجمه الجوهري، هناء (٢٠١٢). علم الاجتماع النظرية والمنهج. ط١. - القاهرة: المركز القومي للترجمة.

١٤- النايل، مايسة وعبد الحميد، أحمد. (٢٠١٠). أخلاقيات البحث العلمي. بيروت: دار النهضة العربية.

هوامش الدراسة:

* شرح صحيح المسلم للنووي،٢٥.
** مدارج السالكين لأبن قيم الجوزية،٧٤٠.
*** صحيح مسلم،٢٥٩٠.
**** مجلة الأيام البحرانية
https://www.alayam.com/alayam/local/903302/News.html

ثانيًا : قائمة المراجع الأجنبية:

1- Ali, A. S. (2017). Research Misconduct and Research Ethics–II. Iraqi New Medical Journal January, 3(1) .

2- Alrabadi, N. N., Mukattash, T. L., Alzoubi, K. H., Abu-Farha, R. K., Khabour, O. F., & Mhaidat, N. M. (2021). Awareness of Pharmacy Researchers about the National Research Code of Ethics: A Study from Jordan. Heliyon, e07180 .

3- Davies, S. E. (2020). The introduction of research ethics review procedures at a university in South Africa: review outcomes of a social science research ethics committee. Research Ethics, 16(1-2), 1-26 .

4- Garrafa, V., Solbakk, J. H., Vidal, S., & Lorenzo, C. (2010). Between the needy and the greedy: the quest for a just and fair ethics of clinical research. Journal of Medical Ethics, 36(8), 500-504 .

5- Gazibara, T., Dotlic, J., Donev, D., Stojkovic, V. J., & Kisic-Tepavcevic, D. (2019). Towards a Framework for Research Ethics Education for Physicians in Serbia. Science and engineering ethics, 1-18 .

6- Guraya, S. Y., London, N., & Guraya, S. S. (2014). Ethics in medical research. Journal of Microscopy and Ultrastructure, 2(3), 121-126 .

7- Kass, N. E., Hyder, A. A., Ajuwon, A., Appiah-Poku, J., Barsdorf, N., Elsayed, D. E., . . . Ndossi, G. (2007). The structure and function of research ethics committees in Africa: a case study. PLoS Med, 4(1), e3 .

8- Khan, M. I. (2018). Medical Ethics: Understanding, Teaching and Practice. International Journal of Pathology .

9- Kjellström, S., Ross, S. N., & Fridlund, B. (2010). Research ethics in dissertations: ethical issues and complexity of reasoning. Journal of Medical Ethics, 36(7), 425-430 .

10- Kretser, A., Murphy, D., Bertuzzi, S., Abraham, T., Allison, D. B., Boor, K. J., . . . Hollander, R. (2019). Scientific integrity principles and best practices: recommendations from a scientific integrity consortium. *Science and engineering ethics, 25*(2), 327-355 .

11- Levey, M. (1967). Medical Ethics of Medieval Islam with Special Reference to Al-Ruhāwī's" Practical Ethics of the Physician". Transactions of the American Philosophical society, 1-100 .

-19 Li, R., & Suh, A. (2015). Factors influencing information credibility on social media platforms: Evidence from Facebook pages. Procedia computer science, 72, 314-328.

12- Onyedikachi, I. P., & Kenneth, G. E. (2021). Research Ethics Grasp and Enactment; A Case with University of Benin. *Sch Bull, 7*(3), 60-71 .

13- Ross, L. F., Loup, A., Nelson, R. M., Botkin, J. R., Kost, R., Smith Jr, G. R., & Gehlert, S. (2010). Human subjects protections in community-engaged research: a research ethics framework. Journal of Empirical Research on Human Research Ethics, 5(1), 5-17 .

14- Sharp, R. R., Taylor, H. A., Brinich, M. A., Boyle, M. M., Cho, M., Coors, M., . . . Wilfond, B. (2015). Research ethics consultation: ethical and professional practice challenges and recommendations. Academic medicine: journal of the Association of American Medical Colleges, 90(5), 615 .

15- Spier, R. (2002). The history of the peer-review process. TRENDS in Biotechnology, 20(8), 357-358 .

16- Tarboush, N. A., Alkayed ,Z., Alzoubi, K. H., & Al-Delaimy, W. K. (2020). The understanding of research ethics at health sciences schools in Jordan: a cross-sectional study. BMC medical education, 20, 1-8 .

18- van Steensel, B. (2018). Scientific honesty and publicly shared lab notebooks: Sharing lab notebooks along with publication would increase transparency and help to improve honesty when reporting results. EMBO reports, 19(10), e46866.

17- YOKUŞ, G., & AKDAĞ, H. (2019). Identifying quality criteria of a scientific research adopted by academic community: A case study. International Journal of Eurasia Social Sciences/Uluslararasi Avrasya Sosyal Bilimler Dergisi, 10(36), 516-527 .

ملحق الدراسة

مقياس أخلاقيات البحث العلمي للرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات

م	البُعد/ البنود	المستوى / الدرجة		
		متوفر (٣)	متوفر جزئياً (٢)	غير متوفر (١)
البعد الأول: الأخلاقيات العامة للبحث العلمي				
١.	إنكار الذات (الأنا والتملق والإطراء) الذي يظهر في أسلوب الكتابة.			
٢.	تخلو الدراسة من لغة التمييز أو النقد الهدام.			
٣.	تخلو الدراسة من الآراء الشخصية غير المبررة.			
٤.	توجه الدراسة الباحثين لموضوعات مستقبلية ذات علاقة.			
٥.	تلتزم الدراسة بمنهجية البحث العلمي المتعارف عليها.			
٦.	تركز الدراسة على موضوع محدد.			
٧.	تتصف الدراسة بسلامة اللغة والمرادفات الأجنبية وتوحيدها.			
٨.	تخلو الدراسة من الاستشهادات الذاتية غير المبررة.			
٩.	تتصف الدراسة ببساطة أسلوب الكتابة ووضوح المصطلحات.			
١٠.	تشير الدراسة إلى إمكانية تكرار نتائجها في دراسات مستقبلية مماثلة.			
١١.	الإطار النظري يتفق مع موضوع الدراسة.			
١٢.	الدراسة لا تحتوي على فقرات طويلة.			
١٣.	عنوان الدراسة يتفق مع مضمونها وأهدافها (عنوان غير مضلل).			
١٤.	يحتوي مستخلص الدراسة على أبرز الأهداف والنتائج والتوصيات.			
١٥.	تقدم الدراسة إجابات واضحة على تساؤلاتها.			
١٦.	الدراسة تفرد فقرة شكر كل من ساهم في إخراجها (أفراد - مؤسسات).			
البعد الثاني: الأمانة العلمية				
١.	ملائمة الاستشهادات المرجعية لموضوع الدراسة.			
٢.	ملائمة أدوات جمع البيانات مع المنهج المستخدم بالدراسة.			
٣.	تم إبلاغ المشاركين مسبقًا بأهداف الدراسة.			
٤.	الاعتماد على دليل علمي عند عرض الحقائق والآراء.			
٥.	الموضوعية في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة وعرض الآراء المختلفة.			
٦.	الإفصاح عن النتائج السلبية للدراسة.			
البعد الثالث: النزاهة العلمية				
٧.	تلتزم الدراسة بميثاق أخلاقي جامعي وموافقة مُسبقة على إجرائها.			

٨.	الدراسة تتيح الوثائق الثبوتية لأخذ موافقة أفراد العينة بنشر نتائجها كملحق.			
٩.	الدراسة تخلو من تضارب المصالح مع تقديم تعهد بذلك كملحق.			
١٠.	تتوفر إجراءات للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.			
١١.	بيان مبررات اختيار عينة الدراسة وأسباب الاستبعاد.			
١٢.	تتوفر قائمة بأسماء محكمي الاستبانة وبيانات التواصل معهم.			
١٣.	يتوفر وصفاً شاملاً لكل إجراءات الدراسة مع بيان طرق إجراؤها.			
١٤.	تتوفر مبررات منطقية لحجم العينة مأخوذة بناء على طرق إحصائية.			
البعد الرابع: المصداقية العلمية				
١.	مشكلة الدراسة قابلة للاختبار أو الفحص.			
٢.	تكافؤ العينة في التمثيل (الجنس – الديانة – العرق .... الخ) دون تمييز.			
٣.	وضوح الاقتباسات النصية بالدراسة من خلال وضعها بين علامات " ".			
٤.	المصادر المستشهد بها كاملة البيانات الببليوجرافية.			
٥.	الدراسة قدمت لأفراد العينة المشاركة تقريراً مختصراً بأهم نتائجها.			
٦.	الدراسة تشير إلى المنافع المحتملة للمشاركين فيها والمجتمع.			
٧.	استنتاجات الدراسة متسقه مع الأهداف والتساؤلات.			
٨.	الاستشهادات بالصور والأشكال مع التنويه في حالة التعديل.			
٩.	ملائمة التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة.			
١٠.	تقلل الدراسة من استخدام مصادر المعلومات المجهولة أو غير الرسمية (المدونات – المواقع الشخصية ...الخ).			
١١.	تعكس الدراسة وبوضوح مشاكل يعاني منها المجتمع المحلي أو الدولي.			
البعد الخامس: سرية البيانات والمعلومات				
١.	تحتفظ الدراسة بسرية البيانات من خلال عدم الإفصاح (مباشر/ غير مباشر) عن هوية الأشخاص أو المؤسسات.			
٢.	الموافقات المسبقة للتسجيلات الرقمية (صور – مقاطع صوتية – مرئية – رسائل خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي .... إلخ).			
٣.	تقدم الدراسة موافقة أولياء الأمور للفئات الأقل من ١٨ سنة أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو كبار السن ومن في حكمهم للمشاركة في الدراسة.			